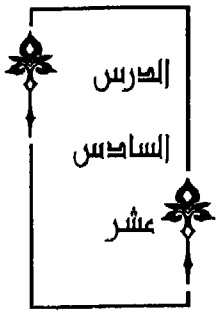

براهين المعاد وأهمية الاعتقاد بالقيامة

بسم اللّه الرحمٰن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله وصلّى الله على جميع الأنبياء والمرسلين سيّما خاتمهم وأفضلهم محمد وآله الطاهرين .

يعتبر القرآن الكريم تربية الروح وتهذيبها الجزء الأهم من برنامجه لإيجاد السعادة ويطرح أيضاً سبب تعيين هذا البرنامج ويقول : إنّ ما له تأثير فعّال في تحقّق هذا البرنامج وذلك السبب المؤثر في تهذيب النفس وتربية الروح هو الاعتقاد بالقيامة . فالإيمان بالمعاد هو الضامن لتنفيذ هذا الأصل السماوي . والإنسان الذي لا يؤمن بالمعاد لا يستطيع تهذيب روحه وتربيتها ، بينما الإنسان الذي يعتقد بالقيامة فستلجؤه هذه العقيدة ويكون لها دور مهم في تربيتها . ولهذا فإنّ الأشخاص الماديين والدنيويين قبل كل شيء ينكرون المعاد وحتى أولئك الذين يؤمنون بالمبدأ يؤمنون بوجود الله بعنوان خالق النظام الموجود يتلكئون في قبول المعاد وينكرونه كوثني الحجاز وعبدة الأصنام الآخرين كانوا يعتقدون بوجود الله ويؤمنون بأن خالق نظام الخلقة ولكنهم يعاندون وجود المعاد ويجهدون في إنكاره ويصرّون جداً على عدم قبول القيامة ، لأنّ الاعتقاد بالمعاد يمنع الإنسان من الانفلات